المحاضرة السابعة

تابع النسق الثقافي في المجتمع السعودي

رابعاً: القيم في المجتمع السعودي

القيم الاجتماعية : هي موضوع الرغبة الانسانية والتقدير ، أي التفضيلات الإنسانية والتصورات عما هو مرغوب فيه على مستوى أكثر عمومية ، ولذلك تشمل القيم كل الموضوعات والظروف والمبادئ التي أصبحت ذات معنى خلال تجربة الإنسان الطويلة.

ويذهب آخرون إلى أن القيم الاجتماعية هي الشيء المعنوي الإنساني الذي تضعه الجماعة موضع الاعتبار ـ ويلاقي موافقة عامة وتكون هذي القيمة ايجابية ، وقد تكون سلبية ،وقد تكون وجهات نظر الاشخاص انعكاساً للرأي الجماعي العام نحو القيم الاجتماعية .

وقد تكون ايضاً عاملاً مساعداً في التأثير على هذا الرأي وتعديله أو الموافقة الجماعية عليه .والقيم في المجتمع مرجع حكم أفراده على اعتبار أنماط سلوكهم

وهي في حد ذاتها هدف لهم يسعون إلى تحقيقه في أنفسهم ومن يلوذ بهم ويهمهم أمرهم ، ثم هي أيضاً باعث على العمل في نطاقها ، ودافع من دوافع السلوك في انجاحها ، إذا قبلها الفرد واعتز بها .

بل هي أيضاً التي تحدد أهدافه في ميادين كثيرة ، وتنبئه بأهمية هذه الأهداف لحياته ، وتدله على المؤثرات المعوقة أو المساعدة لتحقيق هذه الأهداف .

إن القيمة في الواقع وبناء على ما تقدم اهتمام واختيار وتفضيل ، يشعر معه صاحبه أن له مبرراته الخلقية ، أو العقلية ، أو الجمالية أو كل هذه مجتمعة ، بناء على المعايير التي تعلمها من الجماعة ، ووعاها في خبرات حياته ، نتيجة عمليات الثواب والعقاب والتوحد مع الغير .

فالمفهوم الاجتماعي للقيم إذن مقصور على تلك الانواع من السلوك التفضيلي المبني على مفهوم (المرغوب فيه) والمرغوب فيه هو تلك المرآه التي تعكس معايير الجماعة اياً كان نوعها .

ومن أهم المميزات للقيمة الاجتماعية

١- غير ثابتة وغير مستقرة ، وتتأثر كثيراً بالظروف والمتغيرات الاجتماعية والثقافية المحيطة فالقيمة ظاهرة ديناميكية متطورة
٢- نسبية تختلف من مكان إلى مكان ومن زمان إلى زمان ، نظراً لتأثرها بالعوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية ، بل يعني أنها يمكن أن تختلف باختلاف ثقافة الأقاليم بالمجتمع الواحد ، وكذلك باختلاف الطبقات ، وباختلاف الوظيفة والمركز الاجتماعي ، والمستوى التعليمي .

وقد ساهمت الدراسات الاجتماعية والأنثروبولوجي التطبيقية التي أجريت في المجتمع السعودي وهي المرحلة التقليدية قبل الطفرة الاقتصادية وتنفيذ برامج خطط التنمية الشاملة ، والمرحلة المتغيرة التي تأثر المجتمع كثيراً خلالها بالمتغيرات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والبيئية .

وفيما يلي نعرض ابعاداً اجتماعية عن القيم المستقرة والمتغيرة في المجتمع السعودي :

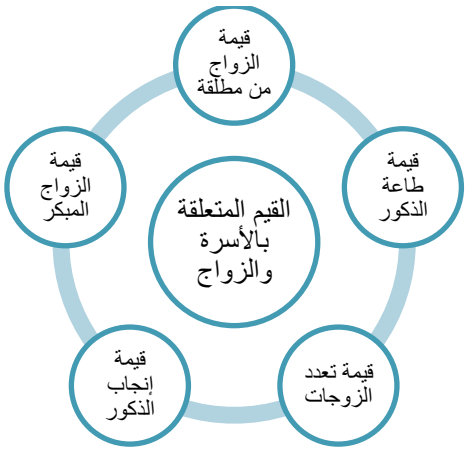

(أ) القيم المتعلقة بالأسرة والزواج

١- قيمـــة تعدد الزوجات :

لقد ثبت أن قيمة تعدد الزوجات ترتبط بدرجة التحضر للسكان في المجتمع السعودي ، فتزداد قيمة التعدد عند أهل البادية سكان المدن ، بينما تقل قيمة التعدد عند سكان الحضر الاصليين ، وتبين أن توفر المادة مع الأفراد ذوي الثقافة البدوية يدفعهم لموضوع التعدد ، بينما كان تعليم المرأة ومعرفتها ومطالبتها بحقوقها الزوجية في الحضر يحد من عملية التعدد.

٢- قيمـــة طاعة الذكور (الأب و الزوج)

المجتمع السعودي مجتمع ذكوري ، يمنح فيه الذكر حق القوامة على الإناث ، لذلك يتمتع الآباء بسلطة اجتماعية مطلقة على الأولاد والأزواج ، إلا أن بعض الدراسات الاجتماعية التطبيقية أثبتت أن :

قيمة طاعة الأب والزوج في المجتمع السعودي قد انخفضت ولم يعد هناك اعتراف كامل ومطلق بسلطتيهما ؛

فقد قلت منزلة الآباء والأزواج ، وزاد احتمال مخالفة الزوجة والأولاد لسلطتيهما ، وأشارت الدراسات أن قيمة طاعة الآباء والأزواج تزداد عند أهل البادية ، بينما تنخفض عند سكان الحضر الأصليين ، وتبين أن البنات يعطين الأب ويظهرن خضوعاً للسلطة الأبوية أكثر من الذكور.

٣- قيمـــة الزواج المبكر والزواج من الأقارب

كان المجتمع في الفترة التقليدية يعلي من قيمة الزواج المبكر ، ويحرص الآباء على تزويج أولادهم بمجرد دخولهم سن البلوغ ، وكانوا ايضاً يعطون قيمة وأفضلية للزواج من القرابة، ولكن في هذه الفترة المتغيرة ارتفع سن الزواج بالنسبة للجنسين، حيث يفضل الشباب والشابات تأجيل الزواج إلى ما بعد الانتهاء من مراحل التعليم ، كما أن قيمة القرابة في الزواج انخفضت كثيراً، حيث أصبح اختيار القرين يرتبط بقيم اقتصادية ومادية واجتماعية.

٤- قيمة إنجاب الذكور

يلاحظ على أفراد المجتمع السعودي في كلتا الفترتين اللتين عاشهما (المستقرة والمتغيرة) أن الفرد يفضل أن يكون المولود ذكراً في الفترة المستقرة السابقة لتحمل الذكور أعباء ومتطلبات الحياة المعيشية والاقتصادية ، ثم تغيرت القيمة في هذه الفترة المتغيرة وأصبح وجود الأعضاء الذكور في المنزل يعطي الأسرة وجاهة أمام الآخرين ، وبيان قدرة الزوجين على إنجاب الذكور.

٥- قيمـــة الزواج من مطلقة

إن قيمة المطلقة في المجتمع السعودي انخفضت كثيرا في هذه الفترة المتغيرة ، فالأسر لا تشجع أبناءها على الزواج من المرأة المطلقة ، وتظهر الأم معارضة أكثر من الأب في زواج الابن من مطلقة ، وذلك مرده إلى تدخل الأم كثيراً في عملية اختيار الابن لزوجته ، حيث يلاحظ على الأسرة السعودية في هذه الفترة زيادة إعجابها بالابن الذكر، وتحرص على أن يتزوج من امرأة بكر ، لأن المجتمع اعتاد في الفترة الاخيرة أن تتزوج المطلقة من رجل قد تزوج من قبل ، أو له زوجة أخرى ، أو كبير السن ، أو فيه عيب خلقي .

(ب) تفاوت الاتجاهات في القيم الاجتماعية بين الأجيال

طرأ على ثقافة المجتمع السعودي كثير من المتغيرات التي أثرت في توازن القيم الاجتماعية بين الأجيال ، وظهر كثير من صراع القيم بين جيل الآباء والأبناء ، ومن أهمها القيم المتعلقة بتعليم الفتاة ، فالآباء تقل لديهم الرغبة في تعليم الأنثى، ويرغبون في حصول البنت على التعليم الثانوي فقط ، بينما ترتفع قيمة تعليم البنت عند الأبناء ويطمحون بإلحاق بناتهم بالجامعات والدراسات العليا .

وكشفت بعض الدراسات السعودية أن الأمهات من الجيل الجديد يسمحن ويشجعن الفتاة بالعمل خارج المنزل بشرط عدم الإخلال بالقيم المتعارف عليها ، كالتمسك بالحجاب وعدم الاختلاط بالرجال ، وهذا (يبدو) عكس القيم عند الجيل السابق للأمهات والتي تجعل العمل والصرف على الأسرة من مسؤوليات الذكور فقط

(ج) القيمة الاجتماعية لبعض المهن في المجتمع السعودي :

للقيم الاجتماعية المرتبطة بالنواحي الاقتصادية قوة في تفسير أي مظهر من مظاهر النظام الاقتصادي وعلاقته بالبناء الاجتماعي ككل ، فكثير من المهن التي كان أفراد المجتمع السعودي يمارسها في الفترة التقليدية السابقة في (منطقة نجد) مثلا كان يقوم تقسيمها على أساس القيمة الاجتماعية للمهنة، فالمكانة الاجتماعية للفرد ترتبط بقيمة المهنة التي يمارسها ، فالمجتمع في تلك الفترة كان يعلي من شأن المهن الزراعية ومهنة التجارة ،

بينما ينظر المجتمع للمهن الحرفية نظرة دنيا ويعدها مهناً مبتذلة كحرفة النجارة والحدادة والخرازة والبناء والجزارة والصياغة والقطانة والحلاقة وغيرها...

وفي المنطقة الجنوبية من المملكة كان المجتمع يضع ترتيباً للمناشط الاقتصادية ،فيعلي من منزلة التجارة والزراعة ، ثم منزلة دباغة الجلود ثم صناعة الحديد وأخيراً صناعة الفخار.

- أما في هذه الفترة المتغيرة عندما بدأت الحكومة تشرف مباشرة على النسق الاقتصادي ، ارتفعت قيمة
- العمل الحكومي (المدني والعسكري) وأصبحت المرتبة في نظام الخدمة المدنية أو الرتبة في نظام الخدمة العسكرية تمنح الفرد قيمة ومكانة اجتماعية عليا ، أما التعليم الفني والوظائف المهنية (الحرفية) فما زالت لا تجد التقدير الكافي والقيمة الاجتماعية من أفراد المجتمع ولكن لم تكن القيمة السلبية والنظرة الدونية للعمل المهني محوراً رئيسياً لرفض العمل المهني .

بل أصبحت العوامل المادية تتغلب على العوامل الثقافية ،فزيادة الأجور والحوافز للمهنيين كفيلة بتحقيق تغيير في نظرة السعوديين نحو العمل الفني .

- ومن ناحية اخرى فقد التحقت المرأة السعودية بالوظائف الحكومية في هذه الفترة المتغيرة، لأن المجتمع يزيد من قيمة عمل المرأة في الوظائف الحكومية ، التي لا يحتمل فيها الاختلاط أو الاحتكاك بالرجال كمهنة التدريس ، بينما يدني المجتمع من قيمة الوظائف الحكومية للمرأة التي يحتمل فيها اختلاط المرأة بالرجال كالعمل بالمستشفيات ، وتتأثر قيمة عمل المرأة بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة بشكل عام فالأسرة الفقيرة تعلي من شأن عمل المرأة بشكل عام بينما تقل قيمة عمل المرأة لدى الأسرة الغنية والمتوسطة.

(د) الإعلام والتعليم وأثرهما على تغير القيم الاجتماعية في المجتمع السعودي:

يُعد التعليم والإعلام من العمليات التربوية التي تحدث تغيراً في المفاهيم والاتجاهات لدى أفراد المجتمع؛ فيؤثر على الطبيعة المعيارية للقيم الاجتماعية ، فتضعف بعض القيم وتزداد قيمة بعضها ، ويتغير في ثقافة المجتمع المرغوب فيه، وتتعدل قيم الخير والشر والجميل والقبيح ومايجوز ومالا يجوز .

وقد تمكنت إحدى الدراسات الاجتماعية التطبيقية التي أجريت في المجتمع السعودي من رصد (أثر المذياع) على تغير القيم في المجتمع السعودي ، وتبين أن الإذاعة السعودية وخاصة (البرامج الدينية) تساهم بشكل كبير في تثبيت بعض القيم المرغوبة ، وتتغير بعض القيم غير المفيدة ، وأن التمثيلية من خلال المذياع من أنجح الأساليب للرفع من قيمة النظافة والادخار وزيادة الترابط الاجتماعي وقيمة الانتماء للوطن والمشاركة في بناء المجتمع واحترام العمل اليدوي وقيمة تربية الاطفال ، واتضح كذلك أن الوعظ والإرشاد الديني من خلال الإذاعة يساهم كثيراً في إعلاء قيمة الصناعة والتصنيع والزراعة.

ومن ناحية أخرى فقد ظهرت سلبية وسائل الإعلام على القيم الاجتماعية للمجتمع السعودي وخاصة ما يتعلق بقيم الطفل الدينية والاجتماعية ، فقد ظهر من تحليل المحتوى لبعض المسلسلات التلفزيونية المفضلة للأطفال ومقارنتها بمحتوى بعض المناهج الدراسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية ما يأتي :

- أغفلت المسلسلات التلفزيونية القيم الدينية التي تعلي من علاقة الإنسان بربه كالصلاة والجهاد والاهتداء ، بهدي الرسول –صلى الله عليه وسلم- بينما ركزت تلك المسلسلات على القيم الانسانية المرتبطة بعلاقة الإنسان بأخيه كالوفاء والرحمة والعطف.
- القدوة التي ترسخ القيم في الكتاب المدرسي هي المجاهد المسلم ، بينما القدوة التي ترسخ القيم في المسلسل التلفزيوني ، تتكون من شخصيات من سلاحف النينجا الخيالية ، والمحارب الامريكي وهي شخصيات لا تعبر عن واقعنا ولا تراثنا الإسلامي.
- تحاول المسلسلات التلفزيونية نشر قيم المجتمعات الاجنبية عند الاطفال في المجتمع السعودي، ومن أهمها قيمة أعياد الميلاد ، وأجراس الكنسية ، واللعن ، والعنف وقيمة الاختلاط بين الذكور والاناث ، وقيمة بعض الملبوسات غير المقبولة في المجتمع المسلم

ومن ناحية أخرى فقد برهنت الدراسات الاجتماعية التطبيقية

التي أجريت في المجتمع السعودي على وجود أثر للتعليم بتنمية كثير من القيم الاجتماعية وتغيرها إلى الأفضل .

فقد تبين أن التعليم الجامعي ساهم بإعلاء قيمة الوقت واستغلاله عند الطالبات الجامعيات ، كما أحدث التعليم الجامعي توجه الطالبات نحو قيم التخطيط والتفكير المسبق للأمور قبل اتخاذ القرار ، كما ساهم التعليم الجامعي بالرفع من قيمة القراءة لدى الطالبات في المجتمع السعودي، لكن من جانب آخر أظهرت النتائج أن التعليم الجامعي لم يستطع الحد من قيمة الاستهلاك المظهري أو الترفي لدى الطالبات.

(هـ) قيم المرأة السعودية :

لم يكن للمرأة السعودية في الفترة المستقرة السابقة قيم اجتماعية ظاهرة خاصة بها ، بسبب سيطرة القيم العائلية

التي تمنع روح الاستقلالية لدى الفرد ذكراً كان أو أنثى ؛ فالمصلحة العائلية والسلطة القوية لرب الأسرة تحد من نمو القيم الفردية خاصة لدى المرأة التي ينبغي أن تخضع للقرارت الأسرية ، وتتبع القيم العائلية في السلوك والزواج واللبس والزينة، وفي العمل والتعليم . وعندما حدث تحول تدريجي بسلطة الأب وارتفاع تدريجي بمركز الاناث بالأسرة بفعل المتغيرات الثقافية والاقتصادية ظهر للمرأة السعودية كثير من القيم الاجتماعية الخاصة بسلوكها، فأصبح للمرأة قيماً معينة بخصائص الرجل الخاطب فتطلب رؤيته بحضور ولي أمرها ، كما بدأت المرأة السعودية وخاصة في الحضر تعلي من شأن التعليم وتفضله على الزواج.

وقد أضاف الاحتكاك الثقافي في المجتمعات الأخرى وخاصة عن طريق الاعلان والبث المباشر من خلال القنوات الفضائية كثيراً من القيم المعاصرة للمرأة السعودية خاصة ما يتعلق بالقيم الجمالية.

خامساً : المعتقد الشعبي في المجتمع السعودي:

المعتقد الشعبي ظاهرة اجتماعية تنتج من تفاعل الأفراد في علاقاتهم الاجتماعية وتصوراتهم حول الحياة والوجود وقوى الطبيعة المخيفة في الحياة الكونية ،

ولأسباب عديدة أهمها ذلك التراكم الاجتماعي للعادات والأعراف والتقاليد والأفكار يصبح المعتقد ذا قوة آمرة قاهرة ، فهو يأمر في حالة الإيجاب ويقهر في حالة السلب ،

وبسبب ذلك ايضاً نرى المعتقد يأخذ طابعاً قدسياً روحياً ذلك باعتباره نتاجاً حيوياً للأجيال السابقة ، بما حملته من أفكار ، وبما مارسته من صراع مع قوى الطبيعة وغيرها من القوى ، وبما حقنت به نفوسهم من تعاليم وأخلاقيات أملاها حكماؤهم وزعماؤهم ممن يعتقدون بروحانيتهم .

والمعتقد الشعبي بهذا المفهوم يعد نسقاً فكرياً يضم مجموعة من الأفكار المعتقدة والشعائر والطقوس يؤمن بها أفراد المجتمع وترتبط بالعالم فوق الطبيعي ، وتؤدي التنشئة الاجتماعية دوراً حيوياً في نقل المعتقدات الشعبية، خاصة من حكايات الكبار للصغار ، وحكايات الآباء للأبناء ،من خبراتهم مع الجن وسائر الكائنات فوق الطبيعية وتخويفهم بها ، وعادة تكون النظم التربوية صارمة في المراحل الأولى للطفل تمنعه من الاستفسار عن هذه المعتقدات ، وتحرمه من توجيه الأسئلة للتأكد منها، وحتى تمنعه من مجرد (الدردشة) معها في هذا الشأن ، ويترتب على ذلك شعور الطفل بامتعاض شديد يلازمه طوال مراحل نموه ، ولا تسمح له الثقافة بأية فرصة للتنفيس بصورة مقبولة اجتماعياً ، فصار الأطفال بيئة صالحة لتكاثر المعتقدات.

وهناك علاقة وطيدة بين : (المعتقد الشعبي و البيئة الاجتماعية و الجغرافية).

فالبيئة الجغرافية تخلق نوع المعتقد ومضمونه ، فالمعتقد بالمناطق البحرية تتعلق بعجائب بحرية كالموج والمد والجزر والحيتان وحورية البحر.

وفي بيئة الصحراء نجد المعتقدات التي تحمل بين طياتها المعجزات وتتعلق بمسألة الجفاف والثعابين وغير ذلك مما تفرزه بيئة الرمال ، غير أن ذلك لا يعني عدم التداخل المعتقدي بين البيئات فهي تتأثر ببعضها البعض وتتداخل وتشترك أحياناً في صنع معتقدات واحدة.

إن المخاوف والمصاعب والمشقات التي يواجهها الإنسان كل في بيئته تخلق لديهم الخوف والرعب والتحدي ، ونتيجة تفاعل هذه الأشياء تخلق المعتقدات المناسبة والمتناسبة مع الواقع الذي يعيشونه ، أما البيئة الاجتماعية فتلعب دوراً كبيراً في خلق المعتقد ونوعه ، حيث تتباين المعتقدات في القرية عن المدينة عن أهل البادية ، وتتنوع المعتقدات حسب المستوى الثقافي ، وتتنوع حسب الجنس بين الذكور والأناث .

وفي مجتمعنا السعودي لا يعلن عن حمل المرأة في كثير من المجتمعات الريفية والحضرية خوفاً من الحسد ، وتلجأ الأمهات في القرى إلى تخويف الأطفال ومنعهم من الخروج في أوقات الظهر (بحصان القايلة) وتخوف الأم أطفالها لكي يطيعوها (بالمقرصة الحامية) وهو تحذير مستمد من الأعتقاد في الكائنات فوق الطبيعية ، ينشأ عليها الطفل في هذه المرحلة فيشب على الاعتقاد في هذه الكائنات وغيرها .

وتكثر في المجتمع السعودي المعتقدات الشعبية في المدن والقرى والهجر البدوية، ولم نجد في المقابل اهتماماً يذكر من قبل الباحثين الاجتماعيين لرصدها ودراستها ومن ثم تفسيرها ، ونذكر في هذا المبحث بعض المعتقدات الشائعة في المجتمع السعودي ومنها :

- التشاؤم من رؤية الحذاء المقلوب.
- تقبيل اليد اليمنى بعد حكها بالعين.
- الشعور بحكة باليد تنبئ عن الحصول على هدية .
- الشعور بطنين بالأذن اليمنى تنبئ عن مدح الآخرين له ، والشعور بطنين في الأذن اليسرى تنبئ عن ذم الآخرين له.
- إقامة وليمة ودعوة الأقارب والأصدقاء والمعارف والجيران عند النزول في منزل جديد.

وهناك معتقدات شعبية كثيرة ومتنوعة حول الجان ومساكنهم ، وفي الأحلام وتفسيرها، ومعتقدات شعبية خاصة بالزواج، والطب الشعبي وغيرها، ويبدو أنها شائعة في الأدب الشعبي كالحكاية الشعبية والقصص القصيرة التي تأخذ في مضمونها دوراً تربوياً غير مباشر تصب داخلها قيمها وأعرافها وطموحاتها وآمال مجتمعها.

سـادسـاً: اللهجة والامثال في المجتمع السعودي

اللغة ظاهرة اجتماعية، واستخدامها الحقيقي لا يتم إلا بين الفرد والآخرين بواسطة الكلام الذي يمثل الكيفية الفردية للاستخدام اللغوي ، الذي يرتبط بالمناسبة والموقف الاجتماعي ، ويتكون الاستخدام اللغوي من عدة أساليب منها الاستخدام الرسمي، والاسلوب العادي بين المتخصصين ، والاسلوب العادي المألوف ويستعمل فيه عادة اللغة العادية وهو ما يستخدم بين أفراد الأسرة الواحدة .

ولا يمكن للباحث وصف الظاهرة اللغوية وتفسيرها كظاهرة اجتماعية حتى تكون نظرته كلية للعوامل الاجتماعية المؤثرة في الحياة الاجتماعية كافة ، بحيث يستند وصفه وتفسيره إلى نظرته الكلية للبناء الاجتماعي ، فقد يكون لكل دولة أو اقليم لغة خاصة مشتركة ، وقد يكون لكل طبقة اجتماعية أو مهنة أو اقلية اجتماعية لغة معينة .

واللغة العربية الفصيحة هي لغة المجتمع العربي السعودي ، وهي لغة الإسلام التي نزل بها القرآن الكريم ،لكن لعوامل اجتماعية وثقافية متعددة لا يتسع المجال لذكرها ؛ درجت الأسر السعودية على استخدام العامية عند المحادثة أو المخاطبة وابتعدت عن اللغة الفصيحة ؛ فربت أولادها بلهجاتها المحلية ، حتى أصبح لكل إقليم في المجتمع السعودي ما يميزه من لهجة وحكم وأمثال.

فمثلاً في مدينة جدة حروف الذال والثاء والظاء لا تنطق كما هي بل يغيرون الذال إلى زاء فتصبح كلمة اخذ (أخز) ، والثاء في أثبت إلى (س) لتصبح (أسبت) وحرف ال(ظ) في كلمة ظرف إلى ز فتصبح (زرف) ، وفي لهجتهم أيضاً قلب واختزال وتبديل وتغيير مفهوم الكلمة العربية الفصيحة إلى مفهوم آخر بعيد عن المفهوم الأصلي أو قريب منه أحياناً مثل قولهم (الجوز ، بمعنى الزوج) وقولهم (علشان ، بمعنى على شأن) .

أما في منطقة الباحة فإن أصل الحروف من حيث النطق تبقى كما هي لا تتبدل ولكن توجد عندهم بعض الحروف المقلوبة أو المبدلةأو المختصرة ومن أمثلة قولهم (أهي ، بمعنى نعم) وقولهم (ذياك ، بمعنى ذلك او ذاك) وقولهم (هوه ،بمعنى لماذا) .

وتتنوع اللهجات ونطقها بين المجتمعات السعودية ، ويتميز الأفراد بلهجاتهم فتعرف من اللهجات أبناء القصيم ، والرياض ، والمنطقة الشرقية ،و المنطقة الجنوبية ،والمنطقة الشمالية،وأهل البادية وسكان الحضر وذلك من لهجاتهم المتميزة ،

وقد تحوي بعض لهجات المجتمعات السعودية كلمات معينة خاصة بها ، تكون عادة منقولة بسبب التأثر بثقافات أجنبية مثل استخدام سكان القصيم لكلمة (قوه) بمعنى هيا نذهب والتي يبدو أنها مشتقة أصلاً من كلمة (go) باللغة الانجليزية،كذلك كلمتهم المعتادة (دوك) بمعنى (خذ) ، والتي يبدو أنها من مشتقة من كلمة (take) .

كذلك تنتشر عند أهل الحجاز كلمات أجنبية متنوعة بسبب تأثرهم بالقادمين من خارج المملكة للحج والعمرة ، أيضاً تنتشر عند سكان المنطقة الشرقية كلمات اجنبية بسبب احتكاكهم بالعاملين الأجانب في الشركات والمؤسسات البترولية منذ فترة طويلة .

كما تتباين المناطق السعودية بالأمثال والحكم الدارجة عند السكان وتختص كل منطقة بأمثال معينة ، وأحياناً تكون الأمثال مشتركة بين المناطق بالمعنى والصياغة ، فمثلاً في منطقة القصيم يضرب مثل (يدخل عصه بشيء ما يخصه) عندما يتدخل إنسان بشيء لا يعنيه ، ويقابل هذا المعنى في مدينة جدة (واحد شايل دقنو والتاني تعبان) ويقابله هذا في الباحة

(الحصا من الأرض والدم من رأسه).

أسئلة المحاضرة :

س١: ((القيم الاجتماعية هي موضوع الرغبة الانسانية والتقدير))اشرح / اشرحي العبارة السابقة بالتفصيل

القيم الاجتماعية : هي موضوع الرغبة الانسانية والتقدير ، أي التفضيلات الإنسانية والتصورات عما هو مرغوب فيه على مستوى أكثر عمومية ، ولذلك تشمل القيم كل الموضوعات والظروف والمبادئ التي أصبحت ذات معنى خلال تجربة الإنسان الطويلة.

ويذهب آخرون إلى أن القيم الاجتماعية هي الشيء المعنوي الإنساني الذي تضعه الجماعة موضع الاعتبار ـ ويلاقي موافقة عامة وتكون هذي القيمة ايجابية ، وقد تكون سلبية ،وقد تكون وجهات نظر الاشخاص انعكاساً للرأي الجماعي العام نحو القيم الاجتماعية .

وقد تكون ايضاً عاملاً مساعداً في التأثير على هذا الرأي وتعديله أو الموافقة الجماعية عليه .والقيم في المجتمع مرجع حكم أفراده على اعتبار أنماط سلوكهم

وهي في حد ذاتها هدف لهم يسعون إلى تحقيقه في أنفسهم ومن يلوذ بهم ويهمهم أمرهم ، ثم هي أيضاً باعث على العمل في نطاقها ، ودافع من دوافع السلوك في انجاحها ، إذا قبلها الفرد واعتز بها .

بل هي أيضاً التي تحدد أهدافه في ميادين كثيرة ، وتنبئه بأهمية هذه الأهداف لحياته ، وتدله على المؤثرات المعوقة أو المساعدة لتحقيق هذه الأهداف .

إن القيمة في الواقع وبناء على ما تقدم اهتمام واختيار وتفضيل ، يشعر معه صاحبه أن له مبرراته الخلقية ، أو العقلية ، أو الجمالية أو كل هذه مجتمعة ، بناء على المعايير التي تعلمها من الجماعة ، ووعاها في خبرات حياته ، نتيجة عمليات الثواب والعقاب والتوحد مع الغير .

فالمفهوم الاجتماعي للقيم إذن مقصور على تلك الانواع من السلوك التفضيلي المبني على مفهوم (المرغوب فيه) والمرغوب فيه هو تلك المرآه التي تعكس معايير الجماعة اياً كان نوعها .

ومن أهم المميزات للقيمة الاجتماعية

٣- غير ثابتة وغير مستقرة ، وتتأثر كثيراً بالظروف والمتغيرات الاجتماعية والثقافية المحيطة فالقيمة ظاهرة ديناميكية متطورة
٤- نسبية تختلف من مكان إلى مكان ومن زمان إلى زمان ، نظراً لتأثرها بالعوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية ، بل يعني أنها يمكن أن تختلف باختلاف ثقافة الأقاليم بالمجتمع الواحد ، وكذلك باختلاف الطبقات ، وباختلاف الوظيفة والمركز الاجتماعي ، والمستوى التعليمي .